

د. احمد خالد توفيق
محمد فتحي
محمد سامي

ولد
قليل الأدب
Looloo

www.looloolibrary.com



دار ليلكميون كوم

هذه السلسلة كانت حلماً بالنسبة لي.. مثلها مثل سلسلة
(بدايات) التي كانت مجرد فكرة. سرعان ما تحولت إلى واقع جميل
- بحمد الله تعالى.

هذه السلسلة -نمود للحديث عن (مولوتوف)- أعتبرها
(ابنتي البكرية).. فهي أول سلسلة من سلاسل الدار -والحمد لله-
تقل على قدميها -وغلافها وورقها- (وتصرف على نفسها
بالحلال)، من غير ما تيجي كل يوم الصبح، تقولي زي أي ابنة
(وخمة):

- فين المصروف؟

كما أنها تُعد بمثابة امتداد طبيعي
لأختها الكبرى غير الشقيقة (مجانين)..
السلسلة التي تشرفت بالكتابة فيها، وشهدت
بداية ما كتبه قلبي المتواضع أدبيًا، بعيدًا عن
الصحافة..

وطالما أرقنتي فكرة أن تخرج دار نشر

هو فين؟



أخرى بسلسلة بعد توقف (مجانين).. لذلك كنت سعيدًا للغاية،
حين خرجت (مولوتوف)، لتحل مكان شقيقتها، وكما يقولون
بالعامية (جحا أول بلحم طوره) - ولا مؤاخذه..

وكانت مقدمة أستاذي العزيز د. (نبيل فاروق)، التي
كتبها خصيصًا لـ (مولوتوف) عند ولادتها، دعم آخر لي، إذ مُنح-
بأريحيته و(جدعنته)- للسلسلة شهادة ميلاد رسمية بأنها الروح
الجديدة لـ (مجانين).. وكان لمقالات وقصص د. (أحمد خالد توفيق)
دعمًا هائلًا للسلسلة الوليدة، وهو أستاذي الجليل وصديقي الكريم
الذي لم يَضَنْ عليّ أبدًا ولم يبخل بأي مساعدة
أو معروف أطلبهما منه.

ولقد توقفت مولوتوف عن الصدور
للأسف فترة طويلة، ظل خلالها الكثير من
الأصدقاء يتساءلون عنها وعن صدورها
مجددًا..

ولا زلت في حيرة من أمري كناشر،
فمن الملحوظ أن السلاسل للأسف في تراجع





عش ولا تقل للموت (لا) مرتين

د. احمد خالد توفيق

مستمر.. لذا فقد فكرنا في الدار في هذا الإصدار الخاص.. إن لاقى
قبول القارئ الكريم، فسنعمل جاهدين بإذن الله - عز وجل - على
إعادة إصدار (مولوتوف) من جديد..

بشكل جديد، وتنوع جذاب..

ونقش الجنون الذي تعودناه.



أمتد من هذا العنوان الطويل المخيف، لكن هذه قصة من قصص (جيمس بوند) كما تعرفون، فلابد من هذه العناوين التحذلة المتظاهرة بالعمق والرومانسية.. يقول مؤلفنا آخر فيلم لـ (جيمس بوند) إنهما صارا خبيرين بهذه العناوين وألفا الكثير منها.. مثلاً العنوان **Always is not forever again** عنوان مناسب جداً لهذه الأفلام ومعناه العميق هو (دائماً ليست للأبد ثانية).. وعن عنوان **Ice never melts** ومعناه (الثلج لا يذوب أبداً).. ومن ضمن العناوين القوية التي فكرا فيها عنوان الفيلم التالي:

**Sadam Hussein's robot
alien monkey dinosaurs**

(قرية صدام حسين الديناصورات
الآلية القادمة من الفضاء)...

طبعاً لن يفلت مشاهد واحد من
فيلم كهذا...



القصة التي أقصاها عليكم من قصص (جيمس بوند). ولهذا لا بد من مشهد افتتاحي ضخم ربما يفوق الفيلم ذاته.. هو ذا بوند يركب سيارته الصاروخية ويحاول الفرار من جيش كامل لدولة عربية.. في الماضي كان هؤلاء الأشرار من السوفييت أو الكوبيين عملاء السوفييت، ثم تلاشى الاتحاد السوفييتي فجاء في التسعينات.. مسكين بوند.. لا يوجد أعداء الآن. لا بد من إيجاد عدو بأية طريقة.. هنا ظهرت نظريات (هنتجتون) عن صراع الحضارة ونظريات (إسبوزيتو) عن الخطر الإسلامي.. كان هذا مناسباً جداً لأنه ألهم مؤلفي هذه الأفلام بالعدو الجديد.. العرب.. العرب الأشرار القساة الذين ملفوا هذه الأفلام حتى قبل أحداث سبتمبر..

الآن بوند يندفع بسيارته بسرعة 500 كلم في الساعة، بينما تطارده جيوش تلك الدولة العربية بنفائاتها الصاروخية



وصواريخها ذات الرؤوس النووية، مع الكثير من القنابل البيولوجية والكيميائية.. هناك بركان يوشك على الانفجار فيندفع بوند داخلًا في فوهته وسط الحمم.. السيارة طبعًا تقاوم هذه الحرارة المرتفعة وكل الماagma التي بدأت تتحول إلى لافا.. يصبح أحد

المطاردين المربب المستحين ذوي النظرات النارية:

— يهالا للبح بيتج
قصص...!!

معنى هذا الكلام...؟ طبعًا لا معنى له.. فقط يوحي بأنه كلام بالعربية.. راجع مشهد الليبيين الذين يطاردون البروفيسور في فيلم (المودة للمستقبل) وسوف تجدهم

يقولون شيئًا لا معنى له لكن المشاهد العربي سيفترض أنها كلمات عربية..

تندفع المقاتلات العربية الحديثة نحو البركان.. إن العرب في هذه الأفلام يملكون التكنولوجيا والشراسة لكنهم لا يملكون براعة



بوند.. في اللحظة التالية ينفجر البركان وتتناثر الحمم مرتفعة لأعلى لتذيب المقاتلات.. وتتناثر الشرارات المختلة في كل مكان..

وبوند؟.. بوند يهبط إلى قاع البركان حيث ينتظره قطار أنيق مكيف.. في مقصورته الخاصة توجد شقراء رائعة وزجاجة شهبانيا وطبق من السلاطين.. ما هي السلاطين؟.. الكابوريا طبعا يا أخي لكن أغلب هذه القصص يترجمها شوام، حيث السلاطين والبندورة هما اسم اللعبة..

تبدأ أغنية بلوز جميلة ويتوسط الشاشة اسم (كاي بروكولي).. ليس البروكولي الذي تطبخه السيدة (منى عامر) ولكنه منتج أفلام بوند.. الآن نرى بمرشح أزرق مونتاجاً لراقصة تقوم بأمر غريبة.. ترفع كفها ليهبط فوقه اسم الفيلم (عش ولا تقل للعت لا مرتين غداً).. ثم تتمطى كالحمار فيهبط اسم البطل على ظهرها.. ثم تمد ساقها كالخنزير البري ليظهر اسم



المصور.. لا بأس من حيل تروكاج تجعل الشاشة منقسمة وفي كل ركن جزء من الراقصة..



وبعد؟.. كل هذا لا علاقة له بالقصة الأصلية التي تبدأ ببوند يدخل مركز القيادة.. يغازل السكرتيرة التي لم تزل تتمنى أن تتزوجه منذ عام 1961..

يدخل إلى القائد الذي يهنته

بنجاح مهمة (شيخ الصحراء) ثم يكلفه بمهمة جديدة..

لقد عاد الجنرال (فيودوروف).. إنه جنرال سوفيتي عتيق من الحرس القديم لكنه يحاول أن يبيع صاروخاً نووياً إلى العرب.. تتساءل أنت في حيرة: ألم يكن العرب في بداية القصة مدججين بالصلاح النووي فما أهمية صاروخ واحد لهم؟.. لكن لا بأس.. المهم أن يكون هناك McGuffin على رأي هتشوك.. الدافع السري الذي يحرك القصة للأمام..

الجنرال (فيودوروف) له قاعدة في غابات الأمازون يخبئ فيها ذلك الصاروخ.. على بوند أن يذهب لتدميره..

يوافق بوند على المهمة.. يسافر إلى البرازيل سارًا من تحت أنف دسنة من العملاء والمتلصصين الذين يلبقون كل حركة من حركاته إلى الجنرال..

ثم تظهر العميلة الحسنة (ماريا) وهي فتاة سمراء برازيلية تتوقف بسيارتها الرياضية جوار بوند وهو خارج من المطار، وتقول له:

”السماء لم تعد تمطر في (بوينس إيرس)”

هذه هي كلمة السر.. هكذا يركب معها منطلقين إلى الفندق الفاخر الذي تقيم فيه.. جناح فاخر طبعًا.. وكما تقتل أنت بعض



البعوض قبل أن تنام يقتل بوند ثلاثة من الخناقين الهنود المتوارين خلف ستار والحبال في أيديهم، ثم يلقي بمصارع سومو باباتي من النافذة، ويهزم خبير (كيك بوكس) كان يختبئ في الحمام، ويذبح قاتلاً مكسيكياً يجيد قذف الخناجر.. هكذا صار الجناح نظيفاً صالحاً للنوم..

تأتي العميلة الحسنة وتوشك على الكلام، لكن بوند يقطعها وهو يخرج مدساً صغيراً من جيبه:

”لا تبحثني عن المدس فقد نشلته منك..”

تصاب بذعر وتتحول إلى ثمر متوحش... فيواصل بوند الكلام

في ثقة:

”قلست لي إن السماء لا تمطر في بوينس إيرس.. هذا لأنك حمقاء.. نحن لسنا في الأرجنتين بل



فيونوروف وسط الأحرار..

يفتح بوتد عينيه ليجد أنه مقيد بالسلاسل وحوالي مائة
حسنا يعلمين دور الحرس الخاص للجنرال.. هناك ممرات واسعة
جداً من القنيل وهناك مصاعد وأبواب أوتوماتيكية وأجهزة حاسب
آلي وقطار كامل والسقف عبارة عن (كاموفلاج) للأذغال لا بد أنه
يخدع أية طائرة استطلاع.. باختصار تشييد هذا المكان اقتضى جهداً
وما لا يحصى ما اقتضاه بناء مطار (هيثرو) في لندن.. هنا يأتي السؤال
المهم: ماذا يريد الجنرال إذن؟.. بالتأكيد هو ملياردير بالفعل كي
يشيد هذا كله فمنا لا يمكن أن يضاف له؟.. ولماذا لا يتقاعد؟

1. Introduction

تقول العميلة وهي ترفع حاجباً متراً عن مستوى الحاجب

الآخرون:

—ومعنى كلامك أنك لا تعرف أي شيء عن الجسور
(فيودوروف).. هذا ليس مسدداً بل قنبلة غاز، وكنت أعرف أنك
ستسرقه؟

قال الجنرال :

.. "بوند دائما في طريقي..
لكنك وقعت في الشرك هذه المرة.."
قال بوند في ثقة:

— كلهم يقول هذا يا
حذر الـ

قَالَ الْجَنَّةُ إِلَى اللَّهِ



ينتشر الغاز ويسقط بوند
فاقدًا وعيه.. أما هي فتفتح النافذة
ليدخل الهواء ثم تتزعزع مرشح
الغاز المثبت في أنفها وتسخير
لسيمة عشر رجلًا كي يبدؤوا
الجناح ويحملوا بوند..

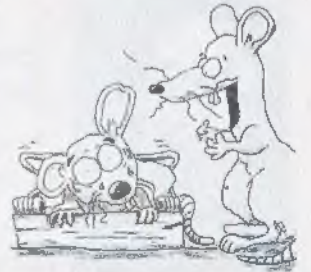
نحن الآن في قاعدة الجنرال



الحديدية التي تعمل بكلايات، وهو يمشي سيجاراً غليظاً:

- هل تعرف السبب في فشلهم معك؟.. السبب هو طريقتهم الاستمرائية السخيفة في القتل.. يربطونك إلى حبل معلق فوق بركان.. هذا الحبل يقرضه فأر مسعور.. والفأر موصل بسلك كهربائي إلى دائرة زمنية، والدائرة الزمنية موصلة بزجاجة حمض يتفاعل مع التحاس.. والحمض موضوع في فتينة مائلة بسلك زنهركي موصول بفأر آخر.. وعلى الفأر الأخير أن يموت من الشيخوخة كي يسقط الحمض على السلك، من ثم تغلق الدائرة فتسري الكهرباء في جسد الفأر الأول فيجبن.. من ثم يقرض الحبل وتسقط في البركان.. يراقب هذا كله حارس متخلف عقلياً.. هكذا لا تمر دقيقة إلا وتكون قد قهرت الحارس وقطعت الحبل وفرت.. أما أنا فأذكرى من كل هؤلاء.."

قالها وهو يخرج ممدداً ويمويه نحو



بوند:

- وداعاً يا مستر بوند!!

صاح (بوند) في زمر:

- لكن هذه طريقة بدائية خالية من الفن، ثم أن القصة ستنتهي بهذه الطريقة ونحن لم ننه الفصل الأول!"

قال الجنرال في ثقة:

- لأنني قوي الشخصية وعملي جداً.. ليس ما أريد هو الفن.. ما أريده هو الخلاص منك.."

فتح بوند فمه ليتكلم لكن أخرسته الطلقة الأولى.. فالثانية.. فالثالثة..

وسرعان ما تدل رأسه على صدره بعد أن فارق الحياة، وبرغم هذا فشل الجنرال أن يذيقه في الحمض على سبيل التأكيد..



آسف جداً لهذه النهاية السريعة.. من سوء حظكم أن يوند
وقع للمرة الأولى في يد خصم يفكر بشكل منطقي عقلائي، وبهذا
انتهت القصة قبل أن تبدأ.!



أنا عاصي

محمّد سامي

Looloo

www.looloolibrary.com



رغم عصبيتي لشديده، إلا أن جميع من عرفوني أجمعوا -
والحمد لله- على حسن خلقي، وطهية قلبي. وعملي هو (خبير
مصري). وأعد حاليها رسالتي في "الماجستير" بحث عنوار وفكرة
(مصري ومستقبل الحمير، في ظل امتصاص الإنسان) أتناول فيها
التأثير العملي الناتج عن استهراء البشر بالحمير، وتشبيههم لكل
أحمق بأنه حمار..

الساعة العاشرة صباحاً..

اليوم الأربعاء

يوم أجازتي من العمل..

أخرج إلى شرفة شقتي

وعمّ (مسرور) نمد لي

كوب من الشاي،

وأتناول الورق الأبيض

وقلمي الحبر الاسود،



وجلس لأكتب لعبور (مصي ومسيبيل الحمير في ظل امتهار
للإنسان) هذا 'سمع صوت يديني من اسفل شرقي - بالدور
النشبي - لأجد قعدة طويلة، لها وجه طويل، واصبع في اليدين طويله،
تسألني في بلاهة:

- ألم تر كلبي الصغير (بوشكاش)؟!

- لا والله.. لم أره

وأعود متشافلاً بكتابتني، إلا أنها تستطرد قائلة في حزن:

- يهدو أني فقيته!.. هذه مأساة.. هذا الكلب ابتعته من الهايان

انظر لأوراقني قبل أن تكمل

حبيديني، الآن (بديسة)

- هكذا أظن اسمها - تعود فتقول:

- هل يمكنك أن توصلني للبيت؟

فهناك الكثير من الشباب على الناصية

يتسكعون، وأحس أن يضايقوني وأنا

وحدى



أنهذه بنفاز صبر، وأهبط لأسير معها في الشارع..

لست أدري لماذا أشعر كلما سرت إلى جوار فتاة أمي شماعة،

عمو عليش ستره ومعلط وسروال، وكل ملابس الدتية، حتى ثقل!

وصلنا إلى الناصية، وعبرنا مجموعة الشباب إياهم، فتنهدت

بحوت مسموع، فانصب إلي (فديسة) فائسة في موابة

دادا يهدو

فبر ان احبيبه، شارحا مدى قلقي من دخول مشاجرة مع

شباب الناصية بسببها، أسرمت هي قائلة في حنان:

- اسمع يا (هاني)،

أنا اصرف لم تنهده، إضك

تحب.. نعم تحب، ولكنمي

لا أشعر بهذا الحب مثلك يا

عزيزي.. دعنا نكون أصدقاء

فقط رجاء.. هه

ويمتقع أنفها أثناء

كلامه ويحمر!!



Looloo

www.looloolibrary.com

وعندما نصل إلى بيتها - أو فيلقها إذا ضُت الدقة - نجد أمها على الباب حامله هذا الـ (فشفش) الذي خرجت تلك الـ (ودية) أو (ندية) لتبحث عنه !

تنهد لأم وسر حالها يقول، وهي تراقبنا تقترب - تب لهؤلاء الشباب.. إنهم لا يعرفون كيف يدارون مشاعرهم".

واحتمر حتى لا أفقد أعصابي فأنا عصبي جدا، إنهم لا يعرفونني.

وتسرع (هادية) إلى كلبها صانحة :

- (بوشكاش) 11.. أين كنت؟

أصافح والسدتها مُحبيها،
وأستأنن لاتصراف، إلا أنها عسر
على تناول الشاي معها.. إنهم
يجيرونني على أن أفقد أعصابي.. وأنا
عصبي..

عصبي جدا

والدتها تنثر كثيرًا..



وهي تحك ببلاهة .

وانا مشغول ببساح هذا الكلب اللعين، ومحاولاته المتديعة
لتمزيق ساق بطاقي..

وربما ساقى أيضًا..

وفوجئت بوالدها يذلف إلى الحديقة . الساعة الآن الثالثة !..

تبا، لأب الأحق يُعسر - بحرمة معتدل عسى تداولي اعداء معهم

سأفقد أعصابي.. حتمًا..

لم تكف الأم عن ثرثرتها..

ولم تكف الفتاة عن الضحك..

ولم يكف الكلب عن النباح..

ولم يكف الأب عن ضروب

ظهوري بكفه، دلالة المودة..

ولم أكف من حرق أعصابي..

فأنا عصبي

عصبي جدًا .



وتدخل شقيقتها أقدمه من الجامعة، ومعها بعض الفتيات .

ويلتفت حوئي باعتباري- على ما يبدو

لهن- عريس (كدملة) القادم.. سأقتلهن

سأفعل بكل تأكيد .

- انا اتيق جداً يا سيد (هادي)

- ووسيم أيضاً.

- هاهاهاهاهاهاه

تنطق السخفكات البلهاء حولي.

وتقلب (عيلة) جبينها في ضيق، علامة على

الغيرة!!

الساعة الثامنة. انصرفت إحدى الفتيات.. يجب أن أنصرف أما

أيضا ولا ساجد..

- انتظر.

- ما رأيك في (نجلاء)؟.. تلك الفتاة التي انصرفت للتو.

ثم يتحدث عنهما. كيف هي غبية وقبيحة وفاشلة و.. و..



اللعنة . اللعنة على كل هذا

سأفقد أعصابي .

لن أحتمل . لن أحتمل أيضاً..

أنجح أخيراً في الإفلات منهم واستأن

في الانصراف، فتهتف الأم في (عيلة) .

- (نبيلة).. أسرع وأوصلي (هادي)

للخارج

أحاول أن أتلمس بحجة أنني لست

عربياً، وأني أنصرف بطريق جيد لا أنها

تصر..

وتخرج معاً..

وفي الحديقة تسألني البلهاء - أي كان اسمها الذي لا أنكره -

في حياء

- (هادي) أنا صحيح لا أحمك، إلا أنني سأحاول.

أنظر إليهما يميناً ويساراً، فتنافح في انفعال، وأنفها يهيم



وعينها تدمعان:

- وأعدك أنني سأخلص لك مدى الحياة.. مدى الحياة.

وتنهزم الدموع من عينها كالسيل الجارف!!..

اللمعة..

أحاول جهداً إيقاف شلال الدم المنهمر، من المنيبور السالف
السمي عينها، فتفاجئني بجسدها بين دراعي ورأسها على صدري

وفوجئت بأمرها وأبيهها على

الباب..

يا ليلة السوداء..

بيدي الأب بعض الانزعاج

والغضب، على حين يختفي الأم

فجأة، وكأننا في مشهد من أفلام

الخيال العلمي، التي تتحدث عن الانتقال الآسي على حرس مدفع

القبعة إلى داخل المنزل في خمر مصطنع، ويقرب الأب مني للحظة، ثم

يبتسم ابتسامة قميئة ويشد على يدي، ويعود ليخفي راحتي عن



ما هذا؟

برهان حبري، واعود إلى مبرسي فلسفة اورافي من الشرفة

ودع إلى حجرتي رعد عن يميني، فلا أحدها أكتب في الأوراق

من جديد

- ماضي ومستقبل الحمير، في ظل امتحان الإنسان.

أسمع أصواتاً مرتفعة بالخارج، فألقي القلم من يدي بمسخط،

من ردد موقع نبيذ (فواد المهندس) في مسرحية (حواء لسامة

12)، عندما كان أحدهم يقاطعه يوماً

لما كتب

- (وقال توماري.. وهو يلغظ

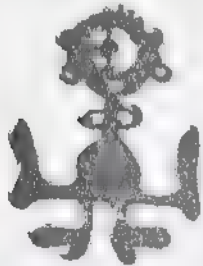
أفاسه الأخيرة)

وخمرت أنفي أنا الذي سألفظ

أفاسي الأخيرة.

ثم انطلقت الرغرايد فجأة.

فتفتحت الباب لأجد أم (هادية) تحضن أمي وكلتاهما تبكي فرحاً،



Looloo

وتجيه أم (فادية) لتحتسني قائله

- لهفظكما الله.. أحبها دائماً وأخلص لها

وهاندا الآن في حفل زفافي. ثم في ممزلي بعدها بشهر، وانتاول
أوراقي وقلمي وأكتب :

- (ماضي ومستقبل الحمير في ظل امتهان الإنسان)..

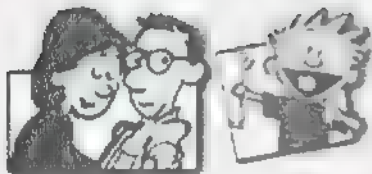
إلا أن (مويكب) ستمد العنم من يدى، فائلة باستغراف
سخيف.

- ماذا تفعل؟.. أنت الآن ملكي.. ملكي وحدي.

سأفجعو.. لن يمكنها تخيل رد فعلي أبدا، فأنا مصبي..

مصبي جداً.

* * *



ولد قليل الأدب

د. احمد خالد توفيق

Looloo

www.looloo-library.com

حضرات السادة المجتمعين هه في هذه القاعة الموقرة.. إنه لن
 دواعي سروري أن أعرض مشكلتي التربوية عليكم، عالماً أن بهنكم علماء
 النفس وخبراء التربية وأطباء الأطفال، وأن كلاً منكم نهراش (يعني
 إيه؟) يبحث الصوء لأجيال تعصي في مسيرة النهضة من أجل هه أجمل
 لمصرنا الحبيبة. وأنا واثق من أن عقولكم النابغة قادرة على إيجاد الحل
 الصائب لمشكلتي، وأنتم تنعمون بالتهام طعامي وشرب شرابي وتدخين
 سجائري...



المشكلة بكل ببساطة هي إنني - دون خلق الله جميعاً- رزقت
بابن قليل الأدب لا أعني أنه من ذلك الطراز، وإنما لا سمح الله. فهو
ما زال أصغر من أن يدرك أو يدركه برغم هذا قليل لا يدرك ويتكلم
بلا فخر أن أعتبر نفسي أباً فاشلاً.

إنه كثير الصخب، وهذا يؤثر 'عصابي' بحق. لهذا اليوم وأمره
بالصمت. هل تعرفون ما يفعلونه؟.. يصمت!!
يصمت فلا يرد على أمه ولا يجيب عن أي
سؤال أوجهه له. فإذا احتججت نقض أوأمري
وعاد إلى الصخب.



عندما تكون هناك مهمة عميقة فذره
مثل إخراج كيس الزباله إلى قارعة الطريق،
فأنا أطلب منه القيام بها، لقد حان الوقت كي
يكبر ويتعلم. إنه رجل ناضج الآن لكنه يرفض. أما عندما تكون
المهمة لطيفة محببة لنفسه مثل دفع اشتراك الركنه لدرسة للغة
العربية لحساء في مدرسته فإني 'أصر' على القيام بها بنفسه لأنه ما
زال طفلاً لا يستطيع القيام بهذه الأمور. العريب أنه يصبر على بعض

ذلك بنفسه لأنه لم يعد طفلاً..

والطامة الكبرى هي في مزاجه الدموي المعادي للثقافة والمثقفين.
تخيلي جالساً أمام التلفزيون أتابع المتعة (الثقافية) الممتلئة في (روبي
(واليسا) و(هيماء وهي)، هذا يدفعني إلى العرفة كالكابوس ليعلم إنه
يريد أن يقلب العاة لأن هناك فيلماً يهشم فيه (فان ديرل) رأس (جاسي
شان) أو شيئاً من هذا القبيل مع ملاحظات سخيفة على غرار

ـ يا است عيش طالعة
كده ليه؟

كاسي أصبت تنسم العدة
الدرقية هجاة

أحاول إقناع هذا المزيج
بالمستوى الثقافي العالي لهذا الذي



أشاهده، والذي لا يقارر صلاح (فان ديرل)، لكنه يصبر على ما يريد
هل أصراً؟ لا وحياتك لأن الخطوة التالية هي 'ن' يذهب ليطلب ابن
أمه التي ستخرج من المطبخ حاملة الفرفة والمريولة حول خصرها
تنتظر للشاشة، ثم ترفع حاجباً وتقول له كلمتها الشهيرة

- مملش يا حبيبي
سيب أبوك ينمرج أصله يا
عيني مكسوح طول اليوم
لوا النظرات تفعل
لكن هذا الذي تقرأه
بمعي !



أشرح له الأبعاد الثقافية لسمية في أصلي (هيماء وهي)،
واسي ككاتب يجب أن يرى واعرف كل شيء يجب أن اعرف ما لا
ينبغي على الناس أن يروه أو يعرفوه..
- (والتر ريد) العظيم جعل بموضة الحمى الصفراء تلدعه كي
يصف أمراض المرء بدقة

فتقول كلاما محبلا أسبير من بيته أنها تنعنى لي أن أصاب
بالحمى الصفراء بدوري، وأنه إذا كاتب (هيماء وهي) تشبه البعوضة
وبنتي أشبه الحمى لصفراء بسبب ثم نسمح إلى المطبخ بعدما هدد كل
شيء، وأترك للولد قليل لأدب الحمل مع حمى ليستمتع به (فان بيرل)
وهو يفتح كرش (بروس لي) أو أي واحد آخر..



قلة أدب هذا الولد لا تتوقف عند
حد.. مثلاً أنكره بموعده صلاة العصر عدة
مرات، هكذا ينهض ليحلي.. ثم يعود
فيذكرني بشكل عابر أنني لم أصل بمعد..
يبدخل عرفته قبل أن أرى اهتمامه
الخيبة.

إنه يحطم أي شيء يوجد في طريقه ضح كونا أو كاسا أمامه
ولسوف يدحول إلى رجاء مطحون خلال ثلاث دقائق. ألومه على الغفلة
وعلى الاستهانة وعلى مخه الذي التهمه الصد. ثم أترجع للخلف
بمسح بورق من فوق المصدة ليتهم ها ألومه من جديد على حماقته
إذ وضع هذا الشيء حيث لا ينبغي أن يكون..

- لكن حفرتك التي حطيت الكباية التي أنا كسرتها "
- "بلاش قلة أدب!"

اسم معروف يا سادة أن الأطفال يحطمون الأشياء لأنهم حمقى،
ببعض الكبار يحطمون الأشياء لأن الأطفال حمقى يصمون الأشياء في
أماكن لا يمكن أن تتوقعها أو تتخيلها..

عندما تسبب في كسر جهاز الكاسيت ملأ الدنيا صراخاً وكنت

موشكاً على الإصابة بالمالج لابد أنه يعتبرني أعمل في مطبعة
بنكنوت.

عندما كسرتُ أنا جهاز الكاسيت بعد أسبوع الترمتُ الصمت،
وأحدثت الجهد جلسة إلى ورشة تصليح الإلكترونيات في نهاية الشارع
وأعدته لحالته. عندما لاحظتُ هذا سأني لماذا لم أبدأ الدنيا صراخاً هذه
المرّة، فقلت له إن الخل كان بسيطاً..

هل تصدقون مدى وقاحته؟

يبدو أن هذا الفتى يحمل بذور
قطة الألب من سن مبكرة.. أنكر أنني
كنت عائداً لداري بالسيارة ذات مساء
وهو معي، عندما وجدت مذبة
التلميذون الحساء (غادة) تقف منتظرة
أن ثوقف سيارة أجرة، وكانت تعرفني
من لقاءات تلفزيونية سابقة.. عرضت
عليها أن أوصلها فرحبت بهذا... داعيته



وقالت كلمتين عن لطفه، وانتهى الأمر..

كان سمه عاماً ووصف لكه وجد لديه من المصاحبة ما يجعله -
إذ عدنا للدار- يخبر أمه الواقعة في المطبخ بتقرير واثق كامل يتلخص في
القائي

"بابا.. بيا.. تانت.."

وهو التقرير الذي سم تحتج روجتي إلى ما هو أطول أو أكثر
معيلاً منه. صحيح باب لم تعرف ما فعله باب مع تانت في ليبيا، لكن
لديها خيالاً على كل حال.

- وهو مفعول محصر حاجة والواد معايا في الليا قمدي

العربية؟"



- وهو الواد

يعرف يحكي لو

حصلت حاجة؟

كانت قد

جاءت بر بطح حامله معرفة والربولة حول حصرها، فرمعتُ حاجباً
لتقول له كلمتها الماثورة:

- "معلش يا حبيبي.. أصل أبوك يا عيني مكنوح طول اليوم"

قلت لكم يا سادة إنه ولد قليل الأدب فعلاً...

به يصعبي من أن أضح نفسي الاحترام الذي سنحقه بحدارة
أصعب تصديقي على الهاتف مدى البره الذي صار يسيطر على حياتي.
وكيف إسمي لم أعد أبائي بل بال بلعيني التأثير من مدى روعتي حتى
أوشك على البكاء..

هنا أسمع صوته يقول من ورائي:

"طيب ليه حمرتك رعلت عشان اشتريت ثلاث أكياس شيبسي
مرة واحدة؟"

أبعد السماعة عن أنفي وأقول:

"رعلت عشان صحتك.."

"حضرتك قلت لي ساعتها

إنك مش بتزوع فلوس.."

أتركه واكلم صديقي عن زهدي

في الطعام وكيف إنني لم أعد أرفض من

الطعام إلا القليل، فاسمع الصوت المزيج من خلفي يقول:

"- مش حضرتك غرفت رز وحمار ثلاث مرات النهارده على



العداء؟"

فأنظر له نظرة بارية توشك على أن تحرقه وأقرر ألا أخبر
صديقي بانتمالي بالمرح حتى لا يقول لي الولد قليل الأدب إسمي لم أفهم
شيئاً ذا بال منذ ثلاثة أيام..

عندما ينصر عمو (بيومي) الثرثار شديد لسماعة فإنه ينظر يندق
جرس الهاتف للأبد عندما لا يرد الطرف الآخر فمر الطيبي أن

تعرف إنه مير موجود

أو ناسم أو لا يريد أن

يسود.. عمو (بيومي)

الثرثار شديد السماعة

يصر على أن هناك حلاً

رابعاً وهو يحاول

إرغامه عليه.. النتيجة

هي أنه يحطم أعصابي بربيع جرس لا يتوقف ثلاث ساعات كاملة

أطلب من ابني أن يرد ويقول أنني غير موجود..

"حضرتك قلت إن الكذب حرام"



"مش مع سمو بيومي الثرثار شديد السعاجة -"

فيرد ليخبر سمو بيومي الثرثار شديد السعاجة ن بابا يقول إنه غير موجود والمشكلة أن لولد قليل الحياء يريد أن يحدد من هذه لحادثة سابقة تسمح له بالكذب. كذبها محكمة تبحث عن سابقه قانونية تعتمد عليها في إصدار الحكم..

حضرات السادة،

هذه لمحات بسيطة جدا من مشكلتي لمربوية التي أرعب بشده في أن تجدوا لها حلا أو بصيصا من أمل..

أرجو أن تعملوا هذا مس أن تنتهي آخر لقمة طعام في بيبي العامر ، وقبل أن تحبس الساعة وأنتم جالسو هنا على هذه المائدة

أنا وثق من أنكم قادرون على أن تحيروني بما يبمي عمله، وان تشرحوا لي لماذا يأتي الدنيا ببلاء صادقين شديدي الورع والدكء ولاماسة والشجاعة، وبيرغم هذا بعض أنماؤب في أن يكونوا واحدا على ألف معا نحن فيه..

هن يملك أحدكم إجابة؟



عملية ادفع مبري

محمد فتحي

Loo/oo

www.looloo-library.com

قبل أن تقرأ

كانت فكرة أستاذي الجميل إبراهيم عيسى رئيس تحرير
المستور والذي أدبني له بكل المحبة والاحترام بغير تجربة؟!
تدهني وقال لي: ما تهجي نعمل مغامرة للمغامرين الخمسة
والخياطين الـ 31 وأدهم صبري مع بعض...

والحق يقال أنني كنت في قمة ذهنتي من هذا الاقتراح وكنت
الامر رأي لي كثيرا فالأسعد إبراهيم أفكاره ما تخييش. والمبدع
مجرب الموضوع به أكثر من مرة ويكفي أنه كان رئيس تحرير أهم جريدة
تصدر في مصر والتي سيمدها المؤرخون جبرتي هذه لحقيه بلا منازع
ولأن بلال فضل كان حاضرا هذه الجلسة وهو الصحفي المتميز
والسيداريت الأكثر رواج الآن في مصر دون منازع، فقد ألقى بوقه كمن
هو فكرة هذه القصة: "أعملهم هاويزين يفتشوا أدهم صبري"
وقد كان

ولأن الأمر ليس بهذه البساطة فقد كان لابد من التهييس.
هي ليست قصة معتادة إذن.. وليست قصة أصلاً وإنما تهيسية.

ولذلك أرجوا من أساتذة الدين بدؤوا في نصب الشاي للمبدع أن يعيدوه مرة أخرى إلى مكسها الطبيعي وأن يواصلوا مع السطور القادمة على أنها نهيبسه تيبيبيبيبيبيرة جدا مع كامل احترامي للأساتذة الكبير محمود سالم مبدع المغامرين والشياطين والأستاذي الدكتور نبيل فاروق..

آه.. نسيت القول لكم أنني نظحت فكرة من أفكار د. أحمد خالد توفيق .

خط صغير كده كان كلمي فيه وما عملوش.

قل لي في إحدى مكالماتنا ، " يااه.. تختخ دلوقتي زمانه مهندس تمبوسر مخرج من الجسعة الأمريكية ولو عملت الموسوع ده للسيدنا حاخلي اللي يقوم بالدور يحيى المخراشي "

يبقى بالرة بأه نشكر يحيى المخراشي.

ها! ها!

كفاية كدة.. صح...؟ يلا هلي القصة .

وتسبكم على جنتمكم

محمّد .

(1)

"تعلم شركة الطيران عن وصول الرحلة رقم 102 القادمة من

واشنطن"

تردد النداء في جنبات مطار القاهرة الدولي وتزامن مع عبور ركاب الرحلة من البوابات الإلكترونية ومع اقتراب ذلك المبدع من إنهاء إجراءاته الجمركية أحاط به فجأة عدد من صياد الشرطة مع جعله ينظر حوله في دهشة مع لهجة أعلام رتبة الساخرة

- وقمت يا تيفا

نظر له المبدع قائلاً:

تيفا من يا سيدي...؟ اسمي

توفيق.. المهندس/ توفيق خليل

توفيق خربوطلي.

صفحه أدناهم رتبة على

قفاه وهو يقول: كلم الميه عدل

قبيل أن يغادر أعلامهم





رتبة الحديث، قائلاً: عارفيك يا عم تحقّق من أيام ما كبت مرشد
تعالى معنا سيادة الوزير عاير يشوفك

اقتادوه من قفاه وسط المطار ونظرات الناس.

حاول تختخ أن يتعلم من يدهم لكن دون جدوى فسألهم:

وزير مين؟

صفحه أدبهم رتبة على قفاه وهو يقول: وزير الداخلية يا

روح أمك

(2)

كان تختخ يغلى وهو في البوكس

مفكراً في مفزى ما حدث له اليوم بعد أن

قرر العودة إلى مصر..

يا//

أكثر من عشرين عاماً قضاها

خارج مصر بعد أن حصل على شهادته

من الجامعة الأمريكية ليتخصص في



علوم الكمبيوتر، وفي اليوم الذي قرر فيه العودة يدكروه باسمه
القديم ويضربونه على قفاه.

توقفت أفكاره فجأة عندما هبط أمام مبنى وراة الداخلية

الصخم كانت سيدة ترحيلات ضخمة يمزل معها ثلاثة عشر رجل

وامرأة مكبلى الأيدي وهم يدخلون إلى المبنى لأسطوري مساقين

بالشلايت وما لد وطاب من اسفوخس على هلك و مشى عدد ب روح

أمك منك لها..

سال تختخ أقرب الأشخاص إليه- ولمسوه حظه كس أدبهم

رتبة- قائلاً: مين دول؟

أجابيه بعد أن صفحه على قفاه كالعتاد. دول الشياطين



التلاتاشر

مستكاهم في شقة

مشبووه ماسكها

واحد اسمه

(مصر)

تظلسع

يختف ليهم لكم يكرههم بعد أن حولوه ورفاقه إلى مجرد ماضي
بمعمر تهم الشهيرة ليهوا عصر المدمرون الحمسة أصغر مرشدي
ورارة الداخلية عبر التاريخ، وقد كافأته الوزارة عندما تركته يسافر
ليدرس الكمبيوتر في الخارج بعد أن أنهت التعاقد معهم.

لكن لحظه بقليل من التفكير قد تلتصق الصورة
ورارة الداخلية تقبض عليه وعلى الشياطين الـ 13 في ذات
الوقت؟

هناك احتمال إنس'ن يكونوا قد قبضوا على رملاته القدامى
مطلف وأخذه الزئزيرة لوزة
ومحب وأخته نوسة..

"يا الله" كمان مرة..

لكن يشتاق إليهم .

لكن مهلاً..

بقليل من التفكير أيضاً

يجد أن في الأمر كارثة، فلماذا تمتعين بهم وزارة الداخلية بعد أن
استميت عن خدماتهم، ولماذا قبضت على الشياطين الـ 13 في ذات



الوقت؟

لا بد إنها كارثة فعلاً.

- "إبرك يا تخنخ"

قطعت أفكاره العبارة فالتفت

إلى صاحبها وهو يضع يده على قفاه

متخذاً وصفاً متحفزاً، غير أن شلوت

قوى قد عاجله من صاحب الصوت

كان يحمل رتبة لواء وملازمه

مالوفة إلى حد كبير..

"يا إلهي . الشاويش فرق 11".

كان قد نسي، فأنزل يده، مما جعل (القفا) حتمياً من كلف

المابط إياه الذي قال له . كلم الباشا الوزير عدل يا ابن الجريمة

• • •

(3)

ما لم يعرفه تخنخ ولن يعرفه إلا حين يقرأ هذه السطور أن

الشاويش فرق الذي كان معهم في معامرتهم والذي كان يحاول كشف



بـ معموله وكلم صاق بهم درع يصرخ فيهم فرقع أنت وهو من هه،
بمس الشاويش سال ترقيه استثنائية أيام السادات حين انقده-
بالصدفه- هو والمفتى سامي من عليه اغتيال لم يقرأ عنها أحد

ولأن للرئيس السادات رحمه الله كان سحياً كريماً يعطي بغير
حساب ولأن المفتش سامي مات وقتها، فلم يجد السادات أمامه سوى
لشاويش على أو فرقع و اندي حول إلى الصبيد على وظل يترقى حتى
أصبح من الحرس الشخصي
لرئيس السادات.. و صار أشهر
من دار على علم، خاصة بعد أن
ساهم في قمع المظاهرات في أكثر
من مظاهرة وتمزيب الآلاف من
أعداء النظام. وفي التعديل
الوزاري لم يجد رئيس الوزراء



أمامه سوى فرقع الشاويش الذي أصبح لواء ثم وزيراً لداخلية مصر

(4)

كانت عرفة الوزير مزدحمة

الشياطين الـ 13 بعضهم يتأهب وبعضهم يطرق بأدمه على
مائدة الاجتماعات التي جلس حولها الجميع، بينما كان الغامرون
الحمة يتبادلون البحية فيهم بينهم وقد أمسك ثورة بطرس صعيد



يسيل أحاد حماس تحت أمه فيم كتب موسى تضع لبيه بمصبيه
وهي تقول: مش هيخلصوا بقي.. الأكل زمانه اتحرق.

خبط الوزير فرقع بيده في صرامة وهو يقول: طبعاً انتوا
مستقربين احنا جيناكم ليه.

قال أحمد بطل الشياطين الـ 13 الشهير: يا باشا سعادتك إحنا

حدامينك من يوم ما قعدتونا في بيوتنا واستمعيتم عنا وإحنا في حالنا
ر صبير بتاريخ، والك ملطوش اللي بيطولونا من ميعات المحص
باعتنا بوموا تمسكوب في شقة رقم صفر وتقولوا علينا شبكة آداب

قال الوزير: كل ده تمويه وكان لازم نعملوا عشان محتاجكم
في عملية مهمة وبعدى كل ما نسال عن سلامتك يقولون في الحمام
ومراتك اللي هانية الهام بتعمل كليبات وما
بتقش فاضية، وعثمان بتاع السودان عاملنا
وطني وكان قاعد في الاعتصام بتاع السودانين
اللي في شارع جامعة الدول.. بيبيه.. ما
بتيماش نخوفكم والا إيه؟



ثم نهض مشيراً إليهم وهو يقول:
مش معسى إبت صربالكم باسبورتات بعد ما الممر السرى بتاعكم
اضرب انكم تسيطرنا علينا ده احنا دافيموا سوا بب يا هدى يا
باعة العرب ويامس يب بوعيمير يا بتاع الجزاير واست يا عم الليبي
ياللى اسفك مصباح.. إيه.. كبرتو.. والواد قيس بتاع السعودية.
رد قيس: أمرك يا باشا.

فقال الوزير: شايك منك من يوم ما اتحاد جدة غلب لأهلى
وعاملى فيها وطني.. لأ.. وبهني أعلقتك في ال 18.

تدخل عاطف قائلا: واحنا مال أهليتنا يا بش.. مشاكل ما
بينكم وما بين الشياطين ال 13 تجيبونا احنا ليه؟

قال فرقع: قلناكم هاوزينكم في عملية مهمة

ثم جلس وهو يقول: المرشدين بوعب بقو، خلاص كروت
محروقة وانتم الوحيدين
اللى ممكن نعتمد عليهم
دلوقتي



همس تخبث
مقائلًا: هيا استغنوا عن
الشياطين ال 13؟

ردت لوزة: الجماعة

بوع التكمير قالوا إراى الداخلية تستمير بشياطين وعملوا مظاهرات
يا إما يبقوا الملايكة ال 13 يا حيولعوا في البلد.

تساءل تختنج: ويقولوا الملايكة الـ 13؟

قال محب: لأ طبعاً.. بول بيستمينوا بالكفار بس.

قاطعهم الوريير فرقح. اسمعوى كلام العملية دي مختلفة عن كل لى قمت بيه قبل كده ولو أدتوها همشيل الأحكام اللى عليكم من قبل كده وتبقوا بنى آدمين نضاف.

قال تختنج بس أنا مفيش ضدى أحكام.

فود فرقح قائلًا: حنقلقلك.. وبعدين نبقى نفعو عنك، ماتلقشى.

قال أحمد: التفاسيل إيه؟

رد فرقح: هلباط مخابرات

عاملت فيها وطنى وقدم استقالته من المخابرات وراح صرب الأمريكان في العراق وبعد كده رجح نأهلو مظاهرتين من متوق حركة كفاية راح ميمصهم وهري الخبرين وللفباط صرب المطلوب نجيبه من قماء قبل ما يتحول لرمز.

تساءل عثمان: واسمه إيه؟

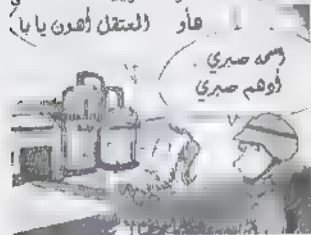


رد فرقح: اسمه أدهم صبرى.. واسم الدلع بقاعه (رجل المستحيل)

...

(5)

كتب معاجاه قوية للشياطين الـ 13 والمعامرين انجيسة على حد سواء



بالنسبة لهم
أدهم صبرى هو بطل
أسطوري بالفعل بعد
160 مفامرة معظمها
أجزاء وهم النزين لم

يدفعوا طعم الأجزاء في أغلب قصصهم، صفة إلى أن رجل استحيل واجه العديد من الأعداء بجسارة بدءا من الإسرائيليين مروراً بالمافيا ومنظمات التجسس الخاصة وجميع أحهرة مخبرات العام ووقعت العديد من النساء في عرامه كاتب آخرهم مستشارة الأمن القومي الأمريكي (هذا لو تجاوزنا واعتبرناها من النساء أساساً)

.. "بس كفاية سونيا جراهام لوحدها"

هكذا ردد احمد في الاجتماع.. والواقع أن سونيا جراهام

تحديداً هي الأكثر شهرة بين أصدقاء

أدهم صبري ويبدو أن عدداً كبيراً من

المصطلحات الشبابية التي نعرفها الآن

ابتكرت خصيصاً من أجلها فهي

"مرة"



وفي أقوال أخرى "فرس" وعند

جمهور آخر "وتكة" و "وتد" ويكفي

أنها الوحيدة التي تروجهم وهم صبري وأحمد ولده الصانع منذ

خمسین معمرة لكن هذه التعبيرات كان يجب التعامل مع الموضوع

بحكمة شديدة ولذلك كان حديث هو من وضع الخطة التي سيمم أحمد

من خلالها إلى حركة كندية هو والشياطين الـ 13 وكانهم من مؤيدي

الحركة في مختلف الدول العربية، ويحاول الشياطين أن يقتربوا من

(جورج سحق) منسق الحركة ومن (عبد الحليم فهدى) المتحدث

الرسمي لها، حتى يستطيعوا حضور جميع الاجتماعات ومعرفة ما

يدور في الكوابيس خاصة بعد أن كشفت الحركة العديد من 'جهرة

التحت الموضوعة بمتى العناء ورفضت الحديث عن ذلك حتى نظر

الداخليه على ما بها من ظن. واتفق احمد مع الوزير فرجع عسى توفير

ما يلزم عدد صيف ادهم صبري من عطاء جوي وعرياب امر مركزي

ودباب ومدرعات وعرياب مصممة لكي يفتش الجميع على ادهم

انقصه رجل واحد لكن الحاجة التي واجهت الجميع أن ادعاء

كفايه لم يتمكنوا من بعيد أو قريب عن ادهم صبري في أي من

اجتماعاتهم وفرت الحركة نجميد مظهرتها بعض الوقت لبعده

بيدو لوك مما حمل عثمان يرسل برسالة شعريه ان نحيب شب له فيها

(6- 24- 10)

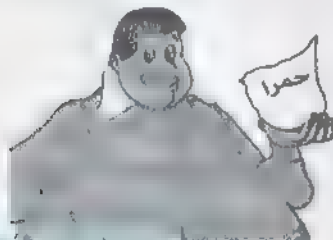
1) وقصة (28-)

1) وقصة (3- 7-)

3- 7) انتهى .

وترجمتها (حمرا)

يا تخمخ!! وهي



لعبرة التي سمي أن الحطة قد هُتلت وأنه لابد من حطة مدينة

• • •

(6)

من الصعب تحديد ما يفكر به أدهم صبري، لابد أن هذه الحقيقة كانت منسوجة في أذهن المماريين والشبطين، ولذلك كان لابد من أسلوب جديد في التعامل.

– "إحنا نخطف البت بتاعته لحد ما يظهر"

قال عاطف ذلك ثم كح قليلا قبل أن يمسق البصاة المصاحبة لمثل هذا النوع من الكحة

وسرعان ما تدخل الوزير فرقع:

حيا مش عدوين وجع دماغ مع المخابرات البت بتاعته دي لبط وشغالة في المخابرات والموضوع مش طائب".

قال فهد الشيطان السورى: بس لازم نخليه يظهر.



واقفه محتق قائلاً: بالظبط.. ده الى أنا كنت بفكر فيه. إزاي حليه يظهر؟ ثم استطرد وكأنه يرد على سؤاله الحل الوحيد إما نستفزه



ثم أمسك بكتف الوزير بهمام وهو يقول: مشان كسده لازم نعمل فضيحة تدفع كفاية إيهما نتظاهر ويسروح الأمن المركزي مديهم الطريحة التمام فيظهر هم أدهم.. إيه رأيك يا فرقع؟

صفحه الوزير يظهر يده وهو يقول: غيب

موجئ الجميع بهحتق بترج ولكنك تمسك وهو يقول: أمال

تعمل إيه يا باشا؟

قال فرقع: إحد عمل فضيحة تدفع كفاية إيهما نتظاهر ويسروح الأمن المركزي مديهم الطريحة التمام ويظهر سمع بتورمه الى اسمه

أدهم.. هو ده الكلام يا أغبياء.

...

(7)

دخل أحمد اجتماع حركة كفاية وعلى ملامحه علامات الذعر وهو يصرخ الحقوا مسكو بقيت الشلة وعاورين يقتلوه

نظر إليه جورج اسحق

قائلا في دهشة: يقتلوهم؟؟

قام عبد الحليم قسديل

محتثدا وهو يقول: وهى دى

لمبة النظام.. مش بعهد يعتدوا

عليهم ويمذبوهم أو يقلعوهم ملط



ويسببوهم في الشارع.. أنا عارف الأعيابهم كويس

قال أحمد مسخناً الموضوع: مش معقول جنسيهم كده.. لازم

نممل حاجة

واقفه جميع الحضور فرد جورج اسحق: خلاص يا جماعة إحنا

نسوق مع بعض عشان نمعمل مظاهره تصاعبيه مع إخوانب المعتقلين لما

نشوف آخرتها إيه مع النظام.

...

(8)

-- الجمعة بعد الصلاة يا باشا

في ميدان مابدين.

قالها أحمد بلهفة واستمع قليلاً

إل تعليمات فرقع قبل أن يهوى الإتصال

وما أن التفتت حتى تراجع في رعب

حقيقي.



دام عبيد الداهدين كن يقف أمامه رجل ينتمى في سخرية

وكان الرجل معروفاً بـ (أدهم صيري).

رجل المستحيل.

* * *

* لمزيد من التفاصيل راجع رجل المستحيل 154 - الحرب - عدد عادي. ويتاح 8 أعداد
عامة، ولصين فرط ع الت 11

Looloo

www.loolooibrary.com

(9)

كان المشهد مهيئاً بالفعل..

لعشرات والعشرات راحوا يجمعون منذ الصباح الباكر في ميدان عابدين وهم يحملون اللافتات المسددة بالنظام و بالموثيث وبالدخيلة وفتواتها وأباطرتها..



ومع كل شاب يدخل إلى الميدان كانت عربة مدرعة تدخل، وكان

جود الأمن مركزي يندسرون في سرعه عريضة ليحيطوا بالتجمعات

وكجزء من النخطة سمح الممارسون والشارطين وسط اسطاهرين

الذين يستمعون نظراتهم الحاشدة وكأنهم جزء منهم حتى اذا حارب

اللحظة الحاسمة تسريو، بتعاق مع الأمن المركزي لينتركوا المتظاهرين

تحت رحمة انصيار العليظه والرصاصات المطاطية والعباس المسيلة

للمدوع

وراحت اللحظة الحاسمة تقترب وتقترب وتقترب وتقترب...

وتقترب برضه..

آه والله بتقترب، بجد يعني مش هزار..

وفجأة بدأت الهتافات..

(يا حرية لينك لينك.. امن

الدولة بهنا وبينك)

والواقع ان هتافات اخرى

منعني الحياء من ذكرها راحت

تعلو وتعلو وتعلو.



ولكن الغريب انها لم تكن صادرة من أي فرد من حركة كذبة..

بل من آخر شخص يمكن توقعه..

من الوزير فرقع ا..

وبمجرد هذقه راحت حالة من الفوضى تعم المكان..

و في دقائق قليلة كان الأمن المركزي يصمم للمظاهرة مع حركة كفاية والكل يهتف بـ "لا للتوريث .."

ثم اصمدت باقي فرس ووزارة الداخلية التي استخوت في المكاس وهم يهيمون حلف ابوير فرقع ورحلت القنواص المصنعية تصور ما يحدث دور مصديق حتى أن مراسل الجريدة اصيب بحالة صحك هستيرية من غرابة ما يحدث .



ولم تنته المظاهرة إلا عندما صرف الوزير فرقع بعينه المظاهرة وصور مع كل وكالات الأنباء لينتهي هذا اليوم التاريخي في حياة مصر

بانتصار كاسح للإرادة الشعبية الحقيقية.

... ..

(10)

طبعاً من حنك ان تعهم عزيزي القارئ، ما لم تكن قد استنتجت ما حدث بالفعل . هالوير فرقع الذي قاد الانتصيات لم يكن سوى ادهم صمري مدكرا أما الويرير الحقيقي، فقد تم اكتشافه عربياً في صحراء المعظم وهو يجري صارت الرملة سحبه . الرملة سحنة.

وفد أقالسه القيادة السياسية، وأودعته إحدى مستشفيات الأمراض النفسية و المصيبة مكافأة له، بعد أن تكفلت بمصاريف العلاج على نفقة الدولة



وفي مكان آخر كان تختخ يقف في مطار القاهرة وهو يستمد للمودة إلى أمريكا، بينما كان الغامرون يحسون أدراجهم ليمارسوا حياتهم الطبيعية هم والشياطين
الـ 3 وقد أفاقوا من غفلتهم بعد كلمات قليلة 'ستموا لها من الرجل الذي وهب نفسه مصر..

ولشعب مصر..

الرجل الذي احترمه العدو قبل الصديق .

رجل المستحيل.

... .



قبل أم بعد؟

د. احمد خالد توفيق

عندما يقرر الرجل أن يبيع سيارته، فهو يحدث كل الناس عن روعتها هذا شيء طبيعي لا أتحدث هنا عن السماسرة لديهم بعد الكذب جزءاً أصيلاً من أدوات عملهم، فكل سيارة عندهم جديدة، وكانت تخص مستشاراً عجوزاً لا يستعملها إلا مرة أسبوعياً ويحصل استعمال سيارة العمل لقد بحثت طويلاً عن سيارة مستعملة لم يكن صاحبها مستشاراً عجوزاً فلم أجده.

أقول إن هذا متوقع من السماسرة، لكنني أتحدث هنا عن المواطن العادي صديقك أو جارك أو أنت يحكي الرجل لك الناس عن روعة سيارته وكيف أنه عاملها كزهرة بامعة شعاعه، وكيف يمكنها السفر إلى الولايات المتحدة بعدة ثقات من البترول الخ

ما يثير
دهشتي فعلاً هو
تصرف الرجل
بعد بيع
السيارة إنه



يحكي في كل مكان كم كانت قطعة متهاكة من الخرد لا تصلح
لشيء، وكانت تحرق الربت كأسها محرقة جثث، وكانت تشرب
لبترول كدمي الخمر يعترف أنها ابتليت مرتين وأن هناك
لحاماً مرمياً في الشاسيه لم يلحظه أحد.

بدأت اجد تمسيرا لهذه الظاهرة وهو أن الإنسان يحب
التظاهر بأنه دكي خبيث ولا يُخدع أبداً هو غير محدود عندما
كانت السيارة ملكه، وغير محدود عندما باعها بذلك السعر
لشكلة هنا أنه يثير قلقك، فلا يمكن أن تثق به عندما يحدثك عن
مزايها سيارته الجديدة التي ينوي بيعها، أو كما يقول المثل كيف
أصوبك وهذا أثر فأسك؟

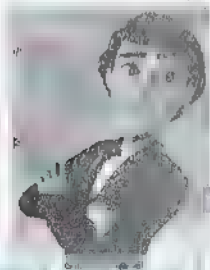


عرفت نماء كثيرات
لا يكفنن لحظة عن إطراره
أزواجهن والكلام عن
روعتهم.. ثم يتم الطلاق
فتجلس الواحدة لتكلمك عن

روحها كم كان كدوب بحيلها فظا، وكيف لم يبرل فنة تصفحه
بعشرين عاما دون أن يفرلها

هي نفس اللعبة النفسية: المرأة المتزوجة ترفض أن تعبر
روحها رديئا أو معترف لنفسها بأنها احتضت الاختيار بعد الطلاق
يكون عليها أن تثبت للدس ولنفسها أنها تحلت عنه لأنه وعد لا
يمحقها لكن ترى متى كانت صادقة؟ قبل الطلاق أم بعده؟

بعض طبيبا اقبال كثيرين من مبدوني الدعاية لشركات
الادوية مدوب الدعاية هو ثاب مبالغ وسم يحمل حقبة مليئة
وعشرات الشراب، ويمكنه إقناع بتماضي ادوية لإبرر - وأب
سلم تماما - لأن هذا يفيد صحتك..



يجلس الشاب أمامي ويسألني
عن مستحضر الشركة الجديد
(جوزيلا 17).. فأقول في خجل:
- أنا أكتب لمرضي هولاكو -

فيضحك في سخرية مهدبة، ويغمص عينيهِ كمن يسمع كسراً صريحاً ثم يقول:

"لقد انتهى عصر هولاكو - 8 يا دكتور كل العالم قد اتجه لجوزيلا - 17 لأنه الأفضل والأكثر أمناً.."

ويخرج عشرات من مقالات المجلة الطبية البريطانية؛ كلها تؤكد أن جوزيلا 17 هو الأفضل والأرخص والأكثر أماناً، البؤساء الذين ما زالوا يتعاطون هولاكو 8 قد انتهى أمرهم، وليست هذه غلطتهم بل غلطة أطباءهم لجهلة أو معدومي الصبر..

طبعاً كان مدوب شركة هولاكو 8 عبيدي أميس يؤكد لي أن نجثث تملأ شوارع لندن ونيويورك بسبب جوزيلا 17

هكذا
أعد المدوب
بان اسحق
جوزيلا 17
مع مرصي
وأصابعه.



فينصرف بحثاً عن طبيب آخر يفصل منه..

بعد عام أقابل المدوب في الشارع فأؤكد له أنني على بعد ما زلت أكتب جوزيلا 17 بإفراط، فيبتسم ويقول لي:



"لقد تركت هذه الشركة منذ زمن، إنني أعمل مع شركة أخرى الآن"

"ولماذا تركت الشركة الأولى؟"
يبتسم شأن من لا يريد الكلام أكثر، ثم يقول:

"هم مجموعة من النصابين، إن جوزيلا 17 هذا دواء بلا قيمة على الإطلاق، والعالم كله قد توقف عن استعماله بسبب آثاره الجانبية.. المريض يدفع الكثير من المال كي يموت.."

"وماذا عن هولاكو 8؟"

"كلام فارغ.. كلها أدوية بلا قيمة لا تصدق هذه

السخافات

ثم يركب سيارته في مرح ويطلق أعرف أنه سيأتي بعد أيام
ليحدثني عن منتج جديد اسمه (دراكيولا 5) ولكن كيف
'صدقه؟ هل أصدقك عندما قال إن جودريلا أروع عمار في التاريخ،
أم عندما قال إنه ألن شيء عرفتة البشرية مد الطاعور؟

النتيجة بسيطة، وهي أنني لم أعد أصدق أي شخص على
الإطلاق، سواء امتدحت الروجة روجها أم دمت فيه، وسواء دافع
المدوب عن الدواء أم هاجمه، وبالطبع لا تشتري سيارة مستعملة
تحت أية ظروف. فلتمش!

* * *



سيدي الرئيس

محمد سامي

Looloo

www.looloo-library.com



الإهداء

إلى المواطن (المعلم)، من المحيط إلى الخليج.

مرورا بالصحاري والوديان ومكاتب الوزراء ومحال البقالة

لك أن تعثر بفمك فأنت الوحيد من دور شعوب العالم، عبر
الأرملة والمصور، الذي وُلد لأمة اكتشف أبحاثها الطب والعيزية
والدرة، ودرسوا العيون، فترك كل هذا للمرب والشرق كي يسعدوا
به، واكتفى لنفسه بالتاريخ يتمججه به، وبالشجب والصمت
والهوان..

لا عليك . فإن لك في الدنيا مقام كبير ، إذ تحدثت معك لك
العالم . وإذا فعلت مسحوك الجوائز ، وإذا سرت في عواصمهم ، تهاقنت
عليك جميلاتهم ، وإذا وصلت للسلطة
فأنت حقة سكرة.. وبمس.

• • •

Looloo

www.loolooiblibrary.com

سعادة الأستار المحترم/ رئيس دولة أمريكا العظمى العالمية

يا لسمادتي وأنا أكتب إليك هذا الخطاب.

بالثيابة من شعب (آه يانا) الذي أتسمى إليه، وبالأصالة من
مفنى المواصفة. اتسمى 'ن' تعمل دائما في كل ما تسمى إليه، من حرية
لشعبيك واصطهاد لشعوب لعالم، ودمار للعرب، مرور بكل رغباتك

الكريمة (الخروعة) من (بيتزا)
و(نولات) و(فسماتين زرقا)،
وانتهاءً باقتصاصك شاب حليمه-
مسمم كذا- يكون اسمه (بارت
تو)



طالع كذا زى مساعدك طول
وعرض وحلاوة ولدانة...

يا سلام يا سعادة الباشا .

وأنا أرجوك.. أرجوك.. أرجوك...

أرجوك باسم (الثقافة) - لى أنت أستاذ فيها أن نوافق على
أن يكون لك الحق في انتخابك..

فأنت ببا، وأنت ماما، وأنت كل شيء لنا .
بيدك (مصرفنا) السنوي، وحياتنا كلها..

إذا فضيت - والعياذ بالله - علينا، كان محيرنا مثل (ليبيا)
(العراق) و(لبنان) - فقطع عنا المصروف، وقطع معاه إيه والمور
وتخليها سلمه، ولا أجدع
فتوه من (شبرا) أو
(الحسينية)..

أي والله..

وإذا وضيت هنا - مثل
(إسرائيل) - فتحت لنا كتوز
الأرض

يما - سلام..



طبعًا . (أمريكا) بقى .

ونو أن اللي محيري حكمة (مريكا) مع (العراق) و(ليبيا) ! .

إيه الحكاية يا هاشا؟..

معقولة سماتك بال(سي- آى- إيه) وكل الحاجات الرعية
اللى بسمع عنهما في أفلامك، زي (الزاف اغ ال) و(هوب سط
تسى) وغيرها وغيرها، من أجهزة مكافحة الإرهاب والمقرعات
والجيش واللى واللى مش قادرين تعملوا حاجة لو عايرين؟..



مش ممكن طبعًا ! .. والسوايق
كثيرة . لاحسن سماتك تقول إن دا
هييب، وإن مالكوش في المسكة دي.
وللا إيه الحكاية؟..
ما علينا..

بس وحياة والدك، تهقى
تبعث لى ضوية دولارات - أو حقى

فكة من رياللات وديمارات دول الخليج إياها - وكام لتر بشرين حلوى
كدا للعربية..

آاه. ما هو (حضرتك) ببا وبام وتيته وأخويا الكبير وشيخ
الخفر و..

وبالنسبة بقی .

إیه الحکایة یا (ذوق)؟..

انت صحیح ناوی تنقل (البیت الأبيض) فی (تل أبیب)؟!..

طلب ولازمتها إیه الزحمة هناك؟ ما كفاية اللي فی البلد
دی! حلی بیت (النور) دا أحس فی مکاه، وأهم الحبابیب
مجمّعین ههنا ومیر عارف؟ یمکن تمللوا جسر یربط بین (تل
أبیب) و(واشنگطن).. هو فیه حاجة یتمجزوا عنها؟..

بس وحياة والدك لو

عملقتها، ابنتی سمی الجسر
(جسر الیهیسم والتهلّیس)..

والـ(یس) - زی

ما حضرتک عارف- یعنی
تا السلام.



ولتهلیس دا بقی.. بتاعما احنا..

أمال..

عشان ماحدش یزعل .

وباقول إیه أن سمعت خیر کدا، مش عارف إدا کان صح ولا
غلط..

قال بیقولوا یا خویا إن انتخابات (امریکا) فی نوفمبر 2008،
جهدخلها مرشحين من برا(امریکا)..
صح الكلام دا؟..

طبعا أنا عارف إن (الحبابیب) هم اللي حیترشحوا، بس ممکن

یعنی الواد (خولیو) المجلاتی

یاخذ منصب النائب؟..

دا واد صایع قوي،

وفتوة تمام..

یمجبک یعنی..

ویحبب (أمریکا)



خالص خالص.. واللی ها بقوله علیه هایممله بارافس یعنی

وأهو.. عشان (الوحدة الدولية)..



علم الأفلام الهندية

د. أحمد خالد توفيق

Looloo

www.loolooibrary.com

ويعيد لياس حاسوب إنها رشة حبيبة وجدعه حلوة معكم
على الناس..

وعلى فكرة كلمة في سرك الواد (حوليو) قل لي على فكرة
عبرية..

إيه رأي سعادتك، لو تبعقوا كام سفينة حربية خدنا ونحطولها
الجدع دا اللي اسمه (كولومبوس) قائد عليها؟..

يطلع (يستكشف العالم) ول ببار له الشاطئ الأفريقي،
يصرخ ويقول لقدام وكالات الأنباء

— الله.. الأرض هي!! .. هيبويه.. احنا وصلنا الهند.

ومجرد ما ينزل على الخط.

سعادتك قاهم طبقاً.

...



في طفولتي عرّص في مصر فيلم هندي شهير اسمه
(الصديقان) حقق هذا الفيلم نجاحاً ساحقاً لا يمكن وصفه وصار
حديث الناس في كل مكان، ومن الغريب أنهم ورعوا عليها تذاكر
العرض في المدرسة الابتدائية، أي أن الحكومة داتها تعتبره ذا قيمة
مهمة تربوياً من رأوه قالوا لنا وهم يمسحون عيونهم بالناديل
- "فيلم مذهل.. لن تكف عن البكاء لحظة!"

هكذا تلقيت درسي الأول في فن الدراما، وهو أن الفيلم الجيد
يجب أن يبكي فيه الناس كأهم في ماتم لأسرة احترق كل أطفاله
ثم ذهبت لرؤية الفيلم فوجدت التالي بلا أية مبالغة أو تلميح



في أول
خمس دقائق من
الفيلم عاد (رامو)
إلى البيت سعيذاً
ليقابله موظف

دقائق. أشهد أن الرجل كان عبقرياً واستطاع أن يخلق مصائب بمعدل مصيبة كل ثلاث دقائق..

أدمنت الأفلام الهندية، وقد اكتشمت أبه تمنح ثلاث ساعات كاملة من الدموع والحرر والميلودراما والغناء والرقص والمطاردات، وهذا يعني أنها صفقة رابحة! إسك تسال مقابل مالك وأكثر. عملية اقتصاصة بحثة. وقد عرفت أن معظم هذه الأفلام تنتج في مومباي ويطلقون عليها اسم مدرسة بوليوود



عرفت قواعد السينما الهندية التي لا تتغير ومنها:

البطلة تظهر أولاً مفروقة ومتعالية وتمتص البطل، لكنه وند

ظريف جداً وشقي. يغني ويرقص لها ويسقط شعره على وجهه، هكذا تبدي الغيظ لكن ابتسامة تلقائية تقلت منها من حين لآخر

Looloo

www.looloo.com

وعد، يخبره أنه سيطرد من بيته هو وأمه يهرع رامو ليحضر أمه المجور بهذه الكارثة فتصرخ وتصاب بسوبة قلبية وتموت يصاب بالدعر ويعبر لطريق باحثاً عن جدة، همد تصدمه سيارة ويبدأ العيلم به وقد فقد أمه وبيته وساقه وطرد من المدرسة. يمشي على عكر ويتسول ثم يفتح صندوقاً في الشارع بحثاً عن جرعة ماء فلا يجد..!

كتب جاسا في قاعة السيد وسط رملائي الأطفال وأنا أعتصر عيني طلباً للبكاء.. هذا رائع.. هذا مؤثر.. أنا

حزين، لكنني لم أستطع البكاء.. كنت أكتفم رغبة عاتية في الضحك، وتساءلت عما سيفعله كاتب السيناريو بعد ذلك، وقد استهلك كل المصائب الممكنة خلال خمس



سرعان ما تخفيها. بعد ساعة تهيم به حباً..

أشار هذه الأفلام كسور في حد ذاتهم. النظرة الشيطانية ورفق الحاجب الأيسر والشارب الفليظ والثراء الماحض، لا يفعلون شيئاً طيناً أبداً لحظة واحدة اعتصاب مساء وسرقة وحطف وقتل وتهريب مخدرات دحك من التدخين طبعاً ربيت فيلما هديا يفتصب فيه الشرير البطة وهو يدخر سيجارة كيف؟ أب عن انتقام البطل فهو دائما مدهل . في أحد الأفلام حمل أميتاب باتشان تمساحاً عملاق من المهر على كتفيه ومشى به حتى قصر الشرير، ثم أظعم به التمساح في غرفة الصالون

العالم صغير جداً أي شخص تصطدم به في الشارع هو أحوال الذي لم تروه منذ ثلاثين عاماً، وقد فرق بينكما الفيضان أول صجوز تقابلها هي أمك التي ضاعت منك في الغابة. قد تجوب الهند كلها وتسقط في الشلالات وتتمسك بالهيكلية، لتكسب أول



فتاة تنقذك هي أختك التي لم ترها منذ أربعين عاماً.

بطل الفيلم كاتر فريد، يعني بصوت رحيم ويرقص، لكنه كذلك يضرب عشرين رجلاً فقراً فيسوي بهم الأرض..

قواعد الطب فريدة

www.1000library.com

www.1000library.com

www.1000library.com



في هذه الأفلام، وما زلت أذكر ذلك المشهد في فيلم (قمر أكبر أنطوني) حيث يتبرع الأخوة الثلاثة لأهمهم بالدم.. هنا يتم نقل الدم بطريقة مبهمة هي أن يخرج خطوط من نراع كل ابن وتصب الخراطيم الثلاثة

في وعاء كبير وهذا الوعاء نصب في عروق الأم! طريقة تبرع بالدم لو سمع عنها (لاندشديتر) مكتشف فصائل الدم مات من جديد.

لكن هذه الأفلام برغم كل شيء صفة رابحة اقتصادياً كما

قلت، كما أنه متعة البسطاء الحقيقية كنت أركب حافلة وقد
جلس أمامي اثنان يبدو أنهما حرفيان، وكان أحدهما يحكي للآخر
قصة فيلم هندي رائع شاهدته أمس.

— "بطل مدرّس ولديه دراجة بخارية. للبطل ثلاثة
أصدقاء كلهم مدرّسون وعندهم دراجات بخارية كذلك!"
انتهت لقصة! لكن المثير أن الحرفي الآخر راح يردد في
لوعة

— "خسارة! ليتني ذهبت للسبها معك! واضح أنه فيلم
رائع!"

نعم إن الأفلام الهندية علم شديد التعقيد، فلا تتوقع أن
أكتفي بمقال أو اثنين عنها!



أسطورة المؤلف

محمد سامي

Looloo

www.looloo:library.com

الإهداء

إن الكتابه عن أعمال د (أحمد خالد توفيق)، مرهقة في حد ذاتها، ومحاكاة أسلوبه المتميز أصعب ما يمكن أن يواجهك عليك أن تدير على مهجه، ونسرق مصطلحاته "سيمينك هذا" بنسبه كبيره بالمعنى " لكن أن نسمى وراء جمع آراءه، وتقديمها، في إطار من الأدب الماخز الذي يبرع هو فيه، فهو المحال بعينه..

إنه كنز واسع لن نستطيع أن نجمعه، مهما اعترفت منه . هو أشبه بالتحفة مهما وصفناها وشرحتنا للآخرين، لن نستطيع أن ننقل لهم جمالها، أو تصور..

و أحمد انه تعالى أن من سيقراً هذا الكتيب لتواضع، هو من يقرأ ويعرف أعمال الدكتور، فهذا يسهل الأمور أو يعقد أهما عقيد لكنها مجرد محاولة، من "قارئ" يعيش ما يكتبه كاتبه . ومن تلميذ إلى أستاذ..

وها أنا أقترح عوالمه الخاصة، وأحيا سطور لم يكتبها، مع كل الاحترام والتوقير لشخصه ولقلمه . ومع كل الحب .

• • •

شكر خاص

للأخت والمديقة/ بهاء حسين، التي تولت جمع وتصنيف وتجهيز كنز الود الأرضية الخاصة بأعمال كاتبها الراحل، د. أحمد خالد توفيق بجهد حار وحسن متائق، مثل "الحنكليس" الودود.

اقتربوا..

التفوا حولي، وصموا اذانكم عن صوت الأقطار والرعد
بالخارج، وارتفعوا رشقات معتمة من أقذاح لشاي (المهلبهوي)
الداقة- الأقداح لا الداقة التي أعطاهم اليهودي (سدم كولبي).
أنتم تعرفون (سام) بالطبع، لقد صار أشهر مريض به (معدرة، /لها
البروستاتا كما تعلمون)..



تدخلوا في غرفتنا تلك
الضيقة، واستمتعوا بحكاياتي
الخفيفة، ودمعوني أستمتع
بمظرات الوعيب تلك في
عيونكم

إن أسطورتنا اليوم

محتلة أيها السادة هو لم يكن وغدا، ولم يكن طعاماً، ولا ثقافاً، ولا
صائد ثروات.. بل هو - فقط - خنزير بري..
من هو؟

■ ■ ■

الفصل الثاني (لأنه يأتي بعد الفصل الأول.. ظننت هذا واضحاً)

"تمين المؤلف بآته...
قالت غاب من أهله...
ساب الواقع له...
الأحلام ندهلته."

...

- "مع السلامة يا دكتور.. خرجت"

يتمتع المؤلف ابتسامة سخيطة، وهو يلوح بيديه للشباب. بعد
انتهاء ندوة الإسكندرية، ويستقل القطار..

- تنأ.. كم مرة يجب أن أقول لهم أنني لست دكتوراً؟..



الغريب في الأمر أن شكل القطار
مضحكاً!..

الغريب في الأمر أنه لا يشعر
بغربة الموقف!..

• مقبلة من أسطورة النخلة - العدد رقم (2) - سلسلة (ما وراء الطبيعة)

لأسطورة اليوم مذاق خاص اليوم يدخر - مؤلف هذه السطور في
تلك لغمرة.. يندمج مع عوالم متميرة يواجه مع (رفعت)،
(عبير)، و(علاء) أبشع مغامرة لم يكتبها د. (أحمد خالد بوفيق)
هل تذكرين رنزامه خيريلسون قبلة الطفيلي.. يد يرارو أسطورة
الطوطم. أسطورة مع نوام سيمى رهيب أسطورة الطفل الذي يحرك
الأشياء من بعد. الأسطورة عن الطريق الذي لا يمشى به سوى نصباء
الحظ. أسطورة الدودة التي تكبر كل عام هل تذكرين كل هذا؟
حسنًا، نحن لن نحوضه معهم. فالأبوم أسطورة أخرى كما أخبركم
إن أسطورتنا اليوم مختلفة أيها السادة "لقد مللت أنا نفسي من تكرار
هذه الجملة..". فاستعدوا.

...



- "المحطة الجاية (فانتازيا) واللي نازل"

أمامه مباشرة يجلس رجل، يشعر أنه ليس قريبًا عنه.. أرخى
قبعة مضحكة على رأسه، وأحدها- رأسه لا القبعة- إلى أسفل، ويديه
قلم عربي الشكر، من النوع (أبو سوسة)، يمشي به، بشكل مشير
للأصابع.. (تتك.. تتك.. تتك.. تتك..)



- كيف حالك يا (هاري

بوتر)؟

يظهر المؤلف حول

بتمجب، ثم يشمل سيجارة، وهو ينظر للرجل بوتر

يا لليلة السوداء. يبدو أنه مجنون ممن تحفل بهم كل الطرق

التي أسهر بها !!

- ألا تعرفني يا (بوتر)؟

- يا سيدي الفاضل، أنا لست (هاري بوتر).. اسمي (محمد

سامي).. شخص يجاهد كي يبقى حيًا، وكى يظل إنسانًا.

- أحم.. هذا المقطع ليس أوانه الآن يا (بوتر).

ثم رفع قبضته، وبق على سطح القطار *إي إي إي إي إي إي* فواصل
قوية تنطلق، ويتوقف القطار *بيدو أن السائق يتمتع بسمع حارق*
حقًا!!.. يتلفت المؤلف حوله، ثم يتمم بوتر:

- ما هذا؟.. لم نصل (القاهرة) بعد!

- لا.. إنها فقط (مهير).. سالتقطها من الطريق



تصد فقا - لا تسك كيف

ولا من أين، فلا وجود للقواعد في

(فانتازيا).. القواعد تفسد الأمور

هاهنا.. اتفقنا من قبل (دعني

أخبرك.. دعني أنخف)- تنظر

إليهما للحظة، ثم هتقت.

- ماذا يجري هنا يا

(مرشد)؟

- هذه (فانتازيا) كما تعلمين..

قالت في خبط.

- لى تكف عن إثارة دهشتي بسمة علمك..

- ولن تكفي عن إثارة ذهولي من حماقتك

- من هذا؟

- إنه (هاري بوتر).



ينفعل المؤلف، ويصيح موجهًا

سببته في اتجاه صدره - صدر المرشد لا

المؤلف

اسمع يا مرشد الـ (..) أنت

أنا لسب (بوتر) أنا تلميذ المؤلف الذي

ابتكرك، ولو لم تحترق نفسك بمسي،

فسألتك من الوجود.. هل تفهم؟

(المرشد) المرشد هو مدرس اللغة العربية. الذي كانت تحبسه

(عبير). هو وقلمه من علامت سلسلة (فانتاريا) أحيانًا حين يصيح

قلمه، يبحث عن أي شيء آخر مرعج ليملكه بيده - براه (عبير) سمح إلى

حده، ثقل الظل ولكنها حبه كأي شيء آخر في (فانتاريا)

- تذكر.. (تلك.. تلكت) لقد نسيت القلم في السطور السابقة..

معذرة تلك تلكتك) لسب أنت المؤلف الأصلي وبالنسالي لا سيطرة

لك على الأحداث، ولا علينا (تلك.. تلكت).. ثم أسأنا بتقاضي رواتب

من (المؤسسة). وليس من (دار ليلي) فلا دعني (تلك.. تلكت)

للمصيبة (تلك.. تلكت) هذه.

- لو لم توقف هذه النك.. تلك.. سأكسر لك.. لالك هذه

القلم!.. ثم كيف تحولت أنا إلى هذا المكان؟ ما الذي يحدث؟

- تذكر أنه قد حذرنا في الهاتف ألا تنام، لكنك لم تستمع له.

- من هو؟

- ربما هو أحد سادة النجوم.. أحد الزوومبي أو ربما الواد

سمكري السيارات (شوقي) الذي لم تعطه بقشيشًا سخيًا - رغم أنك لا

تملك سيارة أصلاً..



التفاصيل لا تهم هاهنا كم قلب

مرارًا وتكرارًا

جلست (عبير) مثاقفه، وعممت

- إلى أين سندهب اليوم يا مرشد؟

- نك.. تلك.. (في سادية مجنونة

يبحث بالقلم، وهو ينظر إلى المؤلف) اليوم سندخلين عالم د (أحمد

والأخير يتلاعب به..

(تلك تلك تلك تلك تلك)

"لا يا (عبير)، لا تعودى لانتظاره بجوار شجرة (العدس). لأن القرية كلها تعرف بأمركما و لأن (شوقي) قال لا ليس (شريف). إنه لا يجيد سوى الكمبيوتر وللعب بالاتري" اليوم سأقدم لك طريقة رحيمة وفعالة للتخلص من الواقع الكئيب أنا لا أعرف مشاكلك ولا أعلم آلامك، ولكن أؤكد لكى أنك تستطيعين فهره.. باستخدام كتابين من الكهرباء والمبصري (دي - جي - 2) ثم.. ثم توصلين القابس وتنامين بعدها.. ثم استيقظي! لا تعس يا سيدتي أن تسقيظي! وحينئذ تكومين قد حلمت! حلمت! والي للقاء يا سيدتي في عدد جديد مع حلم آخر.."

• مسوخة من (أسطورة السويديز) - العدد رقم 22 - سلسلة (ما وراء الطبيعة)
• مسوخة من (أسطورة حارس الكهف) - العدد رقم 7 - سلسلة (ما وراء الطبيعة)

تتطلع (عبير) بنظرة عياء لا شك فيها إلى المؤلف، ويرتفع صوت لهاثها المنفعل، وهيئتها محدقتان به..

إنه يشبه (شريف) لا شك في ذلك لاحظ أن الأبطال يكونون (شريف). ربما لأن (عبير) حتماء، فهي الروحة الأولى في القاريخ



التي تحب زوجها.. ربما لأنها لمست جميلة - بل المكس - لأن (شريف) هو (الأحمق) الذي (إنطس) في نظره وقبل الارتباط بها.. - يا حتماء أنا

لسب هو (شريف) جعله اندكور شابا وسما، وأنا أبتسم بنماعة سخيفة، لا وجه للتشابه.

- ألن نخوض المغامرة، هذا من اجترار تلك الذكريات، التي أغرقتني بها يا مؤلف الفرة" لكن حذر من تحويلي إلى رجل كما حدث سابقا.. لا أنا ولا القراء أحببنا هذا.."

• خيول روح: المغامرة رقم (6) - لا تدخلوا شيرود (الغامرا رقم 21) / سلسلة (الانديا)

Looloo

www.looloo-library.com

وأمامك الآن أن نخوض مغامرة من الأنواع التالية - مغامرة ذات أصل أدبي معروف، مع تغيير بعض الأحداث بسحرية - معامره بحوضها في عوالم كتب معروفين، من اخميرغ المؤلف أو معامرة اعتماد على التاريخ، وتسمى ألعاب تاريحيه أو مدمرة تمتد على نوعيه محددة من المعامرات المعروفة وليس بها كاتب واحد، بل هي عالم أو خليطاً، هيا، اختر

- احم . ان أرى أنك (بنت حلال) .. لم لا تجلس لتتحدث أفضل .. أنا - كما تعلمين - رجل (غلبان) و(صحتي على قدي) تنظر له للحظة ثم تعجم كعبيها، وتهم بمول شيء ما في دلال مقتربة منه، و.. تلك تلك .. تلك تلك تنهدت في بؤس، وقالت:

- ها قد جاء هادم اللذات ومفرق الجماعات.

مرشد. أين أنت يا رجل؟ لقد اعتقدتك يحق
تلك تلك .. تلك عجب



كنت لا تعلقتي... تلك.. تلك.. منذ بضع صفحات يا (بوتر) !
- أنا!!!!!!... عيب عليك يا راجل.. هيا.. اصطحب (أليك) هذه وارحلا عن (نافوخي).

ابتسم المرشد في خيث، وقد خيل إليه أنه فهم سر جميعية المؤلف.. وفي هدوء وضع يده على كتف (عبير) وقال:
- لا داعي للتطويل يا (أليس) . لقد أعطاك درجة الصفر، مع مرتبة الفشل الفريع.. لن يصلح.. تلك.. تلك.. تلك زوجاً لك بدلاً من (شريف).



نظرت له، ثم رطرت بحنق، وهي ترمق المؤلف بغل، قائلة:
- لو غيرت رأيك، تعرف أين تجدي

- لن أقبل أبداً.. ثقي بهذا.
و هكذا خرج المؤلف من (فانتازيا)، وهو يمر بحشد من الرجال، هم من الزومبي، وآخرون يمدحون البراغيث.
...

(سافاري).. الأيماء 29 ديسمبر:

ماذا حدث ليلة الرابع من يونيو؟.. ماذا حدث ليلة السادس

عشر من مايو؟

...

هناك ذلك لجرء من عقله، الذي يتحدث ويتكلم ويعبر ويحب

(بربادات) بالفرنسية، وهذا ذلك الجزء

الذي يتكلم العربية.. يحب كرة القدم،

ويحس الكشري في ساندوتشات عيش

بلدي.. ذلك الجزء الذي يفتقد أمه التي لم

تعد تر، وشقيقه الذي يسرق قمماته،

وصديقه الذي لا زال يدمس إغراق تنورات

طالبات المدارس بالطين، حين يتدفع

بالسيارة (الفويات) الخالدة في مصر، داخل

العزل عن قصد هذا الحرء الأخير هو ما أصابه الحق، عندما

استدعاه (سيوريه) إلى مكتبه هذا الصباح. لقد أوكل له مهمة العمل

تحت إمرة السيد (إريست كوماركسي) كان هذا - كالعاده - سديرا



بعمية فلاد أن هذا الـ (كوماركسي) سيعيه (الر من كيمسه)

بذلك الثبرة المتعالية التي تميزه، استقبله قائلاً:

- هل سمعت عن الدكتور (شوبنهاور)؟

...

(بارتر) $1 = 1 + 1$

...

عقد حاجبيه مفكراً،

وهو يحاول تذكر الاسم، ثم

هف وقد تذكر.

- نعم.. إنه عالم

الجينات والعلوم الوراثية

المعروف.

- بالضغط. إنه في

(كينيا).. أريد منك أن تلتقي

به وتساعد في تجاربه حول نظرياته الأخيرة- التي اكتشفها قبل

الاحتلال الأمريكي للعراق- والشانعب التي ترددت عن أنه في طريقة



لتحقيق أعجوبة علمية.

- احم.. ألا تعتقد أن متخصصاً، سيكون أجدر مني بهذا؟

ابتسم في خبث:

- أتمنى أنك غير

كف، للعمل معي يا د (علاء)؟

اللمين!!!

أهذه هي همتك؟

- لا يا سيدي.. أعتني

فقط أن..



- إم أنك كف، فتقوم بالعمل، أو تقدم طلباً بصفك، ما رأيك؟

و أحنى رأسه، مظهراً بمطامحة بعض الأوراق، واستطرد:

- وسأوقع عليه بالوفاقة، وسأقنع (ستوريه).

كان وثناً أنه يداري بنسبته الكريهة، التي اسمت صمت

كريه. لحظات من التوقف.. وأخيراً..

- (علاء عبد العظيم).. طبيب من وحدة (سافاري)

هكذا ابتدر بطلنا (علاء) - الذي ليس هو (علاء) - الدكتور

(شوبهاور) ممرراً له هويته، كما لو كان شرطياً جاء لإنهاء العيش

عليه، فنظر إليه الرجل بامتصاص، وتمحصه بباطريه من أعلى رأسه،

إلى أخمص قدميه. وهو لا زال يحتفظ بباب مسكنه موارباً، رغم وجود

ذلك الشرطي الصخم، الذي عينته الدخلية لحديثه، وقال

- ماذا تريد؟

تصنح (علاء) - الذي ليس

هو (علاء) - في حرج، وهو يرمق

الشرطي من طرف خفي، وقال في

عصبية

- لا أعتقد أنني سأقتلك - أو

اسرقك بطبيعته الحال - فإن هذا لمساعدتك في تجاريك - كما طببت أنت من

وحدة (سافاري) - فلا داعي لهذا الشك الواثق. ثم يني حديثاً لئلا يند

الأمس - وهذه الريبة التي تخشعني - خاصة وأنت موارب الباب - أسي

لمست كما كنت أظن



الفصل الأول.. (لأنه أول فصل، فهو الفصل الأول)

وصل إلى الجامعة.. أقمض عينيه.. ترك المرفأنا تتسرب إلى أحشائه امتزج بالكون.. سمح لرحلة المعمل ان يدخل كل خليه فيه سبح معها عارلها شكى لها آلامه سالها عن أسرار الكون واين تذهب الأعمار المتعلمة.. فتح عينيه . اخيراً . إنه في مكتب المعجوز (رفعت إسماعيل)..

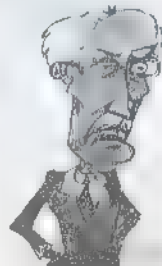
...

قدح غرفة مكتبي، صباح ذلك اليوم، وعلى وجهه أعنى علامات السرع، الأمر الذي جعلني أشعر بآلام الدبحة الصدرية تعاودني، وشمعت بنفهميل في قدمي، على حين صاح هو بهلع، وهو يؤكد لي مقولتي المتعادة (الجهيم هو الرعب في عيون الآخرين):

- هيا . انهض بسرعة.

مددت ساقاي أسفل المكتب، وقلت

في هدوء:



- لا مانع لدي.. لكن إلى أين؟

تلعت حوله يقزع لم يتحلّ عنه بعد، ولوح بيده لي قائلاً

- انه يريد قتلك.

- وما الجديد في الأمر؟.. كلهم يحاولون ويفشلون.

احس فوي مكتبي صاربا بيده التي تحمل في حصرها دبله،

جملتني أمائل عن التي ارتبطت بمظه، وهتف:

- أنت لا تفهم هو ليس كالأخريين وسيمعلها إنه قادر

على أن يفعلها.



تأملت ملامحه في قلق بدأ يتسرب إلي.

يعمل إلى الطول، وأكثر ما يميزه هو ذلك

الشارب المخيف، الذي يثبت أسفل أنفه،

محاولاً أن يغطي لمحة من الوسامة أو

الرجولة، فزاده سخفاً على سخب.. لكنه لم

يبدو لي مجنوناً رغم ذلك.. ربما أحقق قلباً.

- ومن هو هذا الـ (هو) الذي يريد قتلي؟

- صديق عمرك . المؤلف.

- من تعمي؟

- د. أحمد خالد توفيق

انفجرت ضاحكاً، فتدلى فكه المسملي في بلاءه، وغمغم:

- د. (وقعت).. هل تضحك؟

- بالثأكيد.. هه هه.. (أحمد)؟.. إنه بمثابة ابن بار لي

- لكن ابنك البار انقلب عنك، ويريد قتلك.

- نشرب مصر ليمور؟

صرخ بي هاتفاً:

- هل تظن نفسك

(محمود سمدة)؟.. أي مصر أيها

المجوز الخس... احم.. د.

(رفعت).. أرجوك . يجب أن

ترحل الآن والا فعلها بمك..

افهم. لم يعد الرعب هو اسم اللعينة يا دكتور في (ما وراء الطبيعة)

بل حياتك



أضعلت سيجارتي، ورحلت أبغثها كفاطرة دهب بشرية.

وناولته واحدة، لتهمها في ثواسي وأنا الذي كنت أظن نفسي أكثر

أهل الأرض تدجيناً؟ هذا يعني لا يدخل لسجائر إنه يأكلها!

قلت محاولاً تهدئة اعفائه - فهو قد يقلبني بيده حتى لا

يقتلني اخرون؟ - وأنا امد يدي بحدرد نحو جرس استدعاء العاص

- وماذا تقترح؟

- ارحل.

- هاهاهاهاه.. حتى ينخرب

بيتي. أليس كذلك؟

- أليس أفضل من أن يقتلك؟

- ههههههه.. وجهة نظر منطقية

دلف (برعي) العاص في هذه

اللحظة، فتمزته بميني قائلاً:

- أحضر مشروباً للأستاذ يا (برعي)

نظم بالطبع قد دلف (سمايل) قد توقف عن شطرنج المومز! لكن هذا العمل الناصلي بعدد
على اسميات الشخصية



Looloo

www.looloo-library.com



(سيكون حسابك محي صغيراً أيها الولد).

مددت يدي إلى علبة سجائري، فاكتشفت أنها قد فرغت.
حمد الله.. نجوت من سرطان الرئة.. إلا أن الفتى مديده لي
بسيجارة، أشعلتها شاكراً..

- ممكن أتكلم في القليفور؟

هكذا عممت محدثاً الفتى، فسألني بهدوء توجسب منه
حيمة

- هل ستطلب الشرطة؟

- لا.. فقط شح اللورد (ماكيلوب) ينتظر مني مكالمه الآن.

أشرق وجهه باقتسامه (و العياد بالله) وسألني

- آه.. صحيح.. ما أخبار (ماجى)؟

شرد بصري في فراغ الغرفة، وتمتمت

- (ماجى)!!.. سأظل أحبها حتى

تحترق النجوم، وحتى..



للأسف لم ينج كما تعلم

Looloo



- أي نوع يا سيدي؟

فمزته مكرراً وأن أتمنى أن يكون قد فهم قصدي:

- ليمون

نظر إليّ ببلاهة، وقال:

- هل تترك صيفك يا سيدي؟

هذا الأحمق.. حمدت الله أن

هذا الفتى يجلس مطرقاً، وهو

يتظاهر بالآداب.. فمزت لذلك

الحمار- (برعي) لا الفتى - من

جديد، وقلت أن لا.

- إذن لماذا تغمز لي؟



- إنه يريدك أن تستدعي الشرطة.

كانت هذه من لفتي العنى الذي أدار لي وجهه، وبظرة غضب
رهيبة تطل من عينيه، وهتب برعي (هذا الأحمق):

- الشرطة؟

- هاهه لا.. لا.. فقط أحضر الليمون يا غيبس.. يا (برعي)..

- الليمون.

مكذا قاطعني الأحق (برعي)، وهو يضع الليمون البارد أمام الفتي، الذي ضحك وهو يقول:
- هاهاهاه.. يبدو أنك لن تكمل هذه المباراة أبداً.

ابتسمت، وصدت أتامله وهو يجرع الليمون البارد.. اسمه (محمد سامي)، ويبدو لي الآن، ليس بالخطورة التي صورتها. رفعت سماعة الهاتف، وطلبت الرقم الرهيب.. رقم المؤلف.. وللحظات على السماعة جاءني الرنين المزعج للأصابع، قبل أن يجيب به "آههه"..
- مرحباً (أحمد).



- من؟ "/////"

- الملامين.. ألم أقل لك مراراً أن تحفظ صوتي.
جاءني صوته الحبيب، وهو يضحك قائلاً:

*أكملها - الحمد لله - قبل وفاته

- هاهاهاه.. مرحباً يا دكتور.. كيف حالكم؟ "/////"

- أفضل.. لا زلت حياً.

- وما أخبار الأشباح منك؟ "/////"

- لا زلت أنتظر بعضها.. المهم.. هل تعرف شاباً اسمه (محمد سامي)؟

- نعم أعرفه.. ماذا به؟ "/////"

- لا شيء.. إنه يجلس أمامي، ويقول أنك تسعى لقتلي.. كيف أعرف هذا الخبر من الخارج، ولا أعرفه منك أنت؟

- الواقع يا د. (رفعت) أن..

صحت به فجأة، وقد

عاودتني مصيبتني الموهنة:

- أن ماذا؟.. ههه.. لن أقدر لك أنك تخطط لقتلي دون أن أعرف منك، وأعرف من هذا الأحمد.. هذا الـ (محمد سامي).. فخير صوتي يجيب أن أعرف به.. على الأقل حتى



- فليذهب القراء والجماعير و(هامر) إلى قلاع إنجلترا.. هل
تقتلني لقضيتهم؟.. أنت حر.

أغلقت السماع بعصبية، واختلطت علة سجانر الفتى لأشعل
واحدة، فرمقني بغضب ولسان حاله يقول:

- يا لك من لعين... سئلمي عليتي... ليكك تموت وترى حفي
منك.

حسناً يا د. (أحمد) .. حسناً يا (محمد سامي) .. حسناً يا لواء ..
سترون جميعاً ..

• • •

في (القاهرة)، تتردد شائعات عن شبح مجوز، بمويشات
سميكة وسيجارة لا تقارب فيه - كما لو كانت عبثاً خلقياً فيه -
يظهر في الليالي الممطرة، تحت منزل أحد
المؤلفين فينادي قائلاً:

- يا ابي... حتى تغلق النجوم...
وحتى تغلق المحيطات...
وحتى ماذا أيضاً؟



صاح بي الفتى، وقد احمر وجهه، حتى صار مثل التبنكين:

- نعم يا خويبا؟.. هل هذا كل ما يضايقك؟..

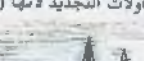
وجاءني صوت (أحمد) يقول عبر الهاتف:

- أنا عامل حماسي.. ستموت وأنت مرقد حلقك الزوقاء.

— أشكرك حقاً.. لكن.. لماذا قروت قتلي؟

- كان ذلك منذ فترة.. صحيح أن هذا الأمل كان يراودني، لكنني

قررت تنفيذ موكلي.. لقد أصبح القراء يتعاملون معك بفتور يا
 دكتور.. أعتمد أنهم ملوا منك.. لقد قدمت شركة (هامر) محاولات تجديد
 لا بأس بها كما تعرف، لكنها انهارت برغم هذا.. لقد عرّف الناس عن
 محاولات التجديد لأنها (ليست مما ألفوه).. بينما عرّفوا عن أفلامها
 الثقيلة لأنها (مما ألفوه).. هناك
 لحظة تقرر فيها الجماهير فجأة أن
 اللعبة انتهت، ولا أحد يصرف متى
 ولا لماذا.. وأنت..



صحت وقد فتدت صوابی:



ال فهرس

- 5 مقدمة سلسلة مولوتف
- 7 عن مولوتوف نتحدث
- 13 عش ولا تقل للموت (لا) مرتين - د. أحمد خالد توفيق
- 27 أنا عصبي - محمد سامي
- 39 ولد قتل الألب - د. أحمد خالد توفيق
- 47 عملية أدهم صبري - محمد فتحي
- 73 قبل أم بعد؟ - د. أحمد خالد توفيق
- 67 سيدي الرئيس - محمد سامي
- 91 علم الأفلام الهندية - د. أحمد خالد توفيق
- 99 أسطورة المؤلف - محمد سامي

...



محمد فتحي



د. أحمد خالد توفيق



محمد سامي

ولد قليل الأحب

عشت حليفاً أن أوصيها فرحت بهذا... دأخيتك وقالت كلمته حس لظفه، وانتهى الأمر...
 كان منه حليفاً ونصف... لكنه وحيد لديه من القضاة ما يحمله... إذ حسنا للدار... يخبر أمه الواقعة في الظلم
 بقرار والى كامل يتكلم في التالي،
 - بلها... تيا... تات...
 وهو أنقهر الذي لم تخرج روحني إلى ما هو أطول أو أكثر فصيلاً منه...

منه مقال : ولد قليل الأدب

الغياطية الـ 13 بعضهم يتألم ويعذبهم بطرق مختلفة على مائدة الاجتماعات التي خلعت حولها الخمسة. بينما
 كان المصروف الخمسة يتألمون الأذى فيها يتعصب وقد أصعبت لهمه بطرق صغرى. يسكن أطرافهم بجماعات تحت أرواح قوما
 كانت تهمه تفضي لأرواحه ووصية وهي تقول : منعت هيكليونا طي... الأكل نعلمه أجرة.
 خليل الوزير فرقة يده في صياغة وهو يهوى... طبعاً أتوا مصغريه أختاً حيناً لم...
 قال أحمد... يا بانيه هاتك أختاً حبيبك... من يوم ما قعدونا في بيوتنا واستغلتنا مننا، وأختاً في حالتنا بأصبع
 يتألمنا، والآن ملغوش التي بطلنا من صيحات الضمير بتألمنا... نعلمنا تمسكنا في شدة قلب صبر... وشاولنا حبيب
 شيلة إدبار

منه قصة : عملية أدم صبري

مرحبا يا أحمد..

٩١١١١٠٠

أنا... ألم أقل لك من أن تصلي صوتي.

جاني صوتي الحبيب وهو يتكلم في...

صاحبه... مرحبا يا أكتوبر... كيف حالكم؟ ٩١١١١١٠٠

أفضل... لا كنت جيداً.

وما أريد الصباح علكم؟ ٩١١١٠٠

لا كنت أفضل بعض الشيء... من تعرف شيا اسمه محمد سامي؟

نعم... ماذا به؟ ٩١١١١٠٠

لا شيء... إنه يحلم أمني، ويقول أنه نسى لفتي.

الواقعة يا د. رطب... أنا.



منه قصة : أسطورة أبو الق